

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم إذ يبیتون ما لا یرضی من القول) ^ و في الصحیحین عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا أوّتمن خان) و فی حدیث آخر (علی كل خلق یطبع المؤمن إلا الخيانة و الكذب) و مثل هذا كثير .

وإذا كان كذلك فالإنسان كيف يخون نفسه و هو لا یكتمها ما یقوله و یفعله سرا عنها كما یخون من لا یشهده من الناس كما یخون الله و الرسول إذا لم یشاهده فلا یكون ممن یخاف الله بالغیب و لم خصت هذه الأفعال بأنها خيانة للنفس دون غيرها فالأشبه و الله أعلم أن یكون قوله ^ (تختانون أنفسكم) ! 2 2 ! (إلا من سفة نفسه) .

والبصريون یقولون فی مثل هذا أنه منصوب علی أنه مفعول له و یخرجون قوله (سفة) عن معناه فی اللغة فانه فعل لازم فیحتاجون أن ینقلوه من اللزوم الى التعدية بلا حجة .
وأمّا الكوفيون كالفراء و غيره و من تبعهم فعندهم أن هذا منصوب علی التمييز و عندهم أن المميز قد یكون معرفة كما یكون نكرة و ذكروا لذلك شواهد كثيرة من كلام العرب مثل قولهم ألم فلان